جهود الشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله) العلمية والدعوية في بغداد

أ.د . قحطان محبوب فضيل اللهيبي[1]، أ.م.د مهج غانم عبد الرزاق [2]،

[1] كلية الإمام الاعظم /نينوى:
[2]معهد الفنون للبنات:
Doctorkahtan69@gmail.com[1]

hamody.tota2020@gmail.com [2]

المؤلف المراسل: أ.د . قحطان محبوب فضيل اللهيبي*

الملخص:

قدّم الكورد عبر تاريخهم المجيد والحافل شهادات حية وناطقة في مختلف صنوف المعرفة والعلوم، تدل على مدى حبهم للعلوم والتزود منها والسعي في طلبه واعتزازهم بالدين الاسلامي ودفاعهم عن العقيدة الإسلامية، ولقد قاموا بأدوار حضارية هامة في مختلف المجالات الدينية والحضارية والسياسية والاجتماعية، والعسكرية والعلمية..
إن العلماء الكُرد قد أسهموا في إغناء مكتبة التفسير الإسلامية وإثراءها، حتى برز فيهم قادةُ أبطالٍ، وكوكبةٌ من المفسرين قدموا رؤية متميزة وشهاداتٍ حية وموسوعاتٍ ضخمة في حقل تفسير القرآن الكريم ومن بين هولاء الأعلام محمد طه الباليساني
بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره جهد كبير في سبيل تحصيل العلوم الاسلامية وقام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان وفي مختلف بقاع المدن العراقية فقد تتلمذ على يد العديد من الشيوخ وكان له العديد من التلاميذ.
أما آثاره العلمية فقد ترك الشيخ خلال رحلته ومسيرته العلمية آثارا كثيرة ومتنوعة أهمها تفسيره الموسوم " حسن البيان في تفسير القرآن " الذي كتب باللغة العربية، فقد بدأ به المفسر في 24 شعبان 1406 هـ/ 1985 م، وانتهى منه سنة (1993 م)، وبما أن تفسيره جامع بين المنقول والمعقول؛ لكن يُلاحظ بأنه قد اهتمّ اهتماماً خاصّاً وبالغاً بالتفسير بالمأثور وبالجانب اللغوي والنحوي والصرفي أكثر من الجوانب الأخرى...
وكان للشيخ الكثير من الجهود الدعوية من خلال التدريس في المساجد وتخريج العديد من الطلبة والمواقف السياسية التي تظهر شجاعته ورفضه للظلم .
توفي الشيخ (رحمه الله) في بغداد في عام 1415 هـ ، 1995 م ودفن في روضة الأولياء في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني (رحمهم الله جميعا) .

الكلمات المفتاحية: علماء الكرد ، الباليساني ، العلمية ، الدعوية.

1.المقدمة:

الحمد لله الذي خلقنا وصورنا وجعلنا من خير أمة اخرجت للناس والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله هادي البشرية الى الطريق المستقيم .. أما بعد
إنّ القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد والمعجزة الأبدية وإنّ أعظم العلوم علم القرآن؛ لأنه هادي البشريَّة ومرشدها ونور الحياة ودستورها، وعليه فمن الطبيعي أن يتسابق العلماء منذ عصر الإسلام الأول إلى العناية بدراسة القرآن الكريم، وعلومه، وتفسيره، وكشف أسراره، وفهم معانيه، فوضعوا حوله التآليف والتصانيف المختلفة، وإنّ مشاركة المسلم الكُردي لهذا العمل المبارك لم تكن أقلّ من مشاركة أي مسلم آخر. إنّ صفحات التاريخ ومعجمات المؤلفين توضح لنا مدى اهتمام الشعب الكُردي بالعلم والعلماء وإنشاء المساجد والمدارس، ما يفوق الحصر والعدّ؛ بحيث لا ترى قرية وإن كانت مؤلّفةً من خمسة بيوت إلّا وبنوا فيها مسجداً وفتحوا مدرسة عامرة بطلاب العلوم الدينية، ولعبت هذه المدارس دوراً كبيراً في الحفاظ على التُّراث الإسلامي ونشر الثقافة الاسلامية؛ وتسبَّبت في تخريج العديد من العلماء والشعراء والأدباء، ممن ألّفوا كتباً قيّمةً في العلوم الدينية والأدبية، وبرز فيهم جمٌّ غفير في العلوم الإسلامية كلّها. ومن بينهم قادة أبطال، و علماء أعلام، وكوكبة من المفسرين فسّروا القرآن الكريم و لم يركّزوا في جهودهم التفسيرية على اللغة الكُردية فحسب، بل كانت بلغات أخرى كالعربية مثلا
ومن بين هؤلاء الاعلام الشيخ محمد طه الباليساني (رحمه الله) الذي كانت له جهود تفسيرية وانجازات علمية كبيرة ..
مشكلة البحث : البحث يكشف عن جهود علماء الكرد العلمية والدعوية ومنهم الشيخ محمد طه الباليساني.
اهمية البحث : تُظهر اهمية البحث الجوانب الاتية :

1- التعرف الى اهمية دور علماء الكورد في العلوم المختلفة .
2- جهود الشيخ الباليساني العلمية .
3- جهوده الشيخ الباليساني الدعوية

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة
التمهيد يتضمن (دورعلماء الكورد في الاسلام)
المبحث الاول (نبذة تعريفية للشيخ محمد طه الباليساني وجهوده العلمية) ويتضمن المطالب الاتية :
المطلب الاول : (اسمه ونشأته)
المطلب الثاني :(مكانته وجهوده العلمية)
المطلب الثالث (شيوخه وتلامذته)
المطلب الرابع (التعريف بتفسيره)
المبحث الثاني : (جهود الشيخ الباليساني الدعوية) ويتضمن المطالب الاتية :
المطلب الاول : الخطابة و التدريس في المساجد
المطلب الثاني : البعد عن التشدد والغلو
المطلب الثالث : مواقفه السياسية .
والخاتمة التي اوجزت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها .

تمهيد

قدّم الكورد عبر تاريخهم المجيد والحافل شهادات حية وناطقة في مختلف صنوف المعرفة والعلوم، تدل على مدى حبهم للعلوم والتزود منها والسعي في طلبه واعتزازهم بالدين الاسلامي ودفاعهم عن العقيدة الإسلامية، ولقد قاموا بأدوار حضارية هامة في متخلف المجالات الدينية والحضارية والسياسية والاجتماعية، والعسكرية والعلمية، وكانت مؤلفات وكتب وحواشي علمائهم تدرس في مدارس بغداد والقاهرة والحرمين الشريفين والقدس ودمشق وحلب وشهرزور وأربيل وغيرها من المدن. وإن امهات الكتب وكتب التراجم مليئة بأسماء أولئك الأعلام الكورد وخزائن الكتب المخطوطة تزخر بتلك الدرر من الآثار والمصنفات.
سلك المجتمع الكوردي ديدن المجتمعات المتمدنة الايمانية و اعتبروا أنفسهم مجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الله و اتباع الكتاب و السنه و نشر الدعوة الإسلامية في قمم الجبال الشامخة و في بطون الأودية العميقة و الفيافي الفسيحة في حلهم و ترحالهم في موطنهم و مغتربهم ، ولقد شارك الكورد في بناء الحضارة الاسلامية و قدموا عبر تاريخهم المجيد شهادات حية في مختلف صنوف المعرفة ، تدل على حبهم للعلوم و اعتزازهم بالإسلام و دفاعهم عن العقيدة الاسلامية ، و لقد قاموا بأدوار هامة و على مختلف الأصعدة الدينية و الحضارية و السياسية و الاجتماعية و العسكرية و ساهموا في بناء التمدن بشكل فعال و أدوار متميزة و تفاعلوا مع الحضارات المجاورة أخذا و عطاءا، و كان لهم آثر واضح في الحقول العلمية المختلفة و كانت كتب بعض علمائهم تدرس في مدارس بغداد و القاهرة و الحرمين الشريفين و أصفهان و دمشق و شهرزور و غيرها من المدن الاسلامية.
إن العلماء الكُرد قد أسهموا في إغناء مكتبة التفسير الإسلامية وإثراءها، حتى برز فيهم قادةُ أبطالٍ، وكوكبةٌ من المفسرين قدموا رؤية متميزة وشهاداتٍ حية وموسوعاتٍ ضخمة في حقل تفسير القرآن الكريم (أ. م. د. محمد زكي ملا حسين البرواري ، 2013 ، العدد 2/ ص 112 ، 127
لا يخفى على أحدٍ من الدارسين بأنّ علماء الكُرد قدّموا للمكتبة الإسلامية أروع الكتب والعلوم وقد برز عددٌ كبيرٌ منهم لدراسة القرآن الكريم وتفسيره وعلومه، وألّفوا تفاسير متعددة.

فلاحظنا تنوّع ما جادتْ به المكتبة القرآنية، ومعرفة مدى اهتمامهم قرائحهم في هذا المجال، ففيها التفاسير التامة والكاملة، ومنها تفسير أجزاء من القرآن الكريم، وفيها تفاسير مفصّلة، ومنها مختصرة ومجملة، وفيها تفاسير مطبوعة ومنها مخطوطة.
إنّ القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد والمعجزة الأبدية وإنّ أعظم العلوم علم القرآن؛ لأنه هادي البشريَّة ومرشدها ونور الحياة ودستورها، وعليه فمن الطبيعي أن يتسابق العلماء منذ عصر الإسلام الأول إلى العناية بدراسة القرآن الكريم، وعلومه، وتفسيره، وكشف أسراره، وفهم معانيه، فوضعوا حوله التآليف والتصانيف المختلفة، وإنّ مشاركة المسلم الكُردي لهذا العمل المبارك لم تكن أقلّ من مشاركة أي مسلم آخر. إنّ صفحات التاريخ ومعجمات المؤلفين توضح لنا مدى اهتمام شعب الكُردي بالعلم والعلماء وإنشاء المساجد والمدارس، ما يفوق الحصر والعدّ؛ بحيث لا ترى قرية وإن كانت مؤلّفةً من خمسة بيوت إلّا وبنوا فيها مسجداً وفتحوا مدرسة عامرة بطلاب العلوم الدينية، ولعبت هذه المدارس دوراً كبيراً في الحفاظ على التُّراث الإسلامي ونشر الثقافة، وتسبَّبت في تخريج العديد من العلماء والشعراء والأدباء، ممن ألّفوا كتباً قيّمةً في العلوم الدينية والأدبية، وبرز فيهم جمٌّ غفير في العلوم الإسلامية كلِّها. ومن بينهم قادة أبطال، و علماء أعلام، وكوكبة من المفسرين فسّروا لم يركِّزوا في جهودهم التفسيرية على اللغة الكُردية فحسب، بل كانت تأليفاً بلغات أخرى كالعربية والفارسية. .(محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد / 1، 23 - ص 24)
إنّ الكُرد شعب مسلم عريق له تاريخ حافل مجيد، فمنذ أن دخلوا في الإسلام سنة (16-20 هـ) واعتنقوه ديناً وأسلوب حياة؛ ساهموا بدورهم إلى جانب باقي شعوب الأمة الإسلامية؛ في بناء الحضارة ونشر الثقافة ، ولا يخفى على أحد من الدارسين ما كان لعلماء الكُرد من التأثيرات الثقافية والعلمية محلياً وعالمياً في تاريخ الإسلام، وعلى امتداد القرون الماضية أقبل الكثير منهم على التعلم والدراسة، وإنشاء مدارس دينية كبيرة، واعتنوا عناية تامة بدراسة العلوم الإسلامية بكافة فروعها، وبذلوا جهوداً جبارة في شتّى الميادين العلمية وخاصة في مضمار التأليف، والوعظ، والإرشاد، وقياساً بالإمكانيات المتاحة لهم؛ فان كمية المؤلّفات والآثار التي خلفوها أكثر ؛ دون التي ضاعت بسبب الظروف والصراعات، وفي الحقيقة إن العلماء الكُرد قد أسهموا في إغناء مكتبة التفسير الإسلامية وإثراءها، حتى برز فيهم قادةُ أبطالٍ، وكوكبةٌ من المفسرين قدموا رؤية متميزة وشهاداتٍ حية ضخمة في حقل تفسير القرآن الكريم (محمد ايزدي ، علي دحروج، فاروق نعمتي العدد الاول /ص 26)
إن الكورد يحبون الله ورسوله، فانكب أبنائهم على تحصيل العلوم في الوطن وفي المهجر واعتبروا أنفسهم المعنيين بتكليف تبليغ القرآن والسنة، فنبغ منهم أعلام وعمداء معتمدين، في بعض العلوم وأئمة للترجيح في البعض الآخر ، وألّفوا الكتب والشروح وأسانيد يم والحواشي والتعليقات في مختلف العلوم من تفسير وحديث وأصوله وفقه وأصوله ، وفي علوم الآلة، وفي العلوم الكونية من فلك ورياضيات وفيزياء وكيمياء ، وفي الطب والعلوم النفسية والفلسفة والحكمة والمنطق والعقائد وفي التراجم والسير والتاريخ والمعاجم اللغوية، وفي العلوم العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي الموسوعات ودوائر المعارف وفي كل فنون المعرفة الاخرى وبلغات متعددة: العربية والكوردية والفارسية والتركية وغيرها من اللغة الاجنبية، وتم ذلك بخط متوازي مع التدريس في المساجد

المدرسية والمدراس الرسمية والجامعات والكليات، وتخريج آلاف الطلبة، ولم يكن نشاطهم بلاد الكورد، بل قام العديد منهم برحلات علمية إلى البلدان الاسلامية، واستقر بعضهم فيها في محاريب الإمامة والتصدر في مجالس القضاء ومنصة الافتاء والتربع على كرسي التدريس، والخلوة في مقامات التأليف والتفرغ للتصنيف، وتولى المشيخات، وتسلم زمام القيادة في المباديء الجهادية والاجتماعية والسياسية وذلك بفضل الله تعالى وبما أوتوا من الحكمة، أو تبحرهم في العلوم، تشهد لهم بذلك تراجمهم في السير وفي معاجم المؤلفين، ومن خلال الإشارة إليهم في الكتب مثل كتاب: الكامل لأبن الأثيرالجزري والكورد في دائرة المعارف الاسلامية وكتاب علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، تأليف الدكتور ناجي معروف ومراكز ثقافية مغمورة في كوردستان ،تأليف الدكتور عماد عبدالسلام معروف، واحياء تأريخ العلماء الأكراد طائفة من علماء الكورد وجهودهم العلمية(أ. م .د محمد زكي ، 2013 م ، العدد 2 / ص 117 – 118).

ويذكر التاريخ الاسلامي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أمر سعد بن أبي الوقاص (رضي الله عنه) أن يرسل ثلاثة جيوش في السنة الثامنة عشرة للهجرة لفتح بلاد الكورد وهي (دياربكر وحران وسنجار و خابور والموصل وجبال هكارى وذلك بقيادة (عياض بن غنم) ولما ظهر الاسلام لهؤلاء الكورد شرعوا بالتفكير في مباديء الدين الجديد فأيقنوا أن هذه المباديء تتفق وما جبلوا عليه من الخلال والسجايا فأقبلوا عليها واعتنقوا الاسلام وأخلصوا له، فأنشأوا في ربوع كوردستان المساجد والجوامع وأصبحت هذه المساجد والجوامع من أهم المؤسسات الثقافية والعلمية التي انتشرت في طول كوردستان وعرضها وأقبل الناس على التعلم والدراسة في العلوم الاسلامية واللغة العربية التي هي لغة القرآن وذلك منذ القرنين الثاني والثالث الهجريين.(أ. م. د. محمد زكي ملا حسين البرواري، 2013 ، العدد 2 / 114)

المبحث الاول (نبذة تعريفية للشيخ محمد طه الباليساني و جهوده العلمية)

المطلب الاول :

اسمه ونشأته

اسمه محمد بن طه بن علي بن عيسى بن مصطفى بن الشيخ احمد الذي ينتهي نسبه لمحمد الزاهدي المعروف لدى الكرد بـ(البير خضر الشاهويي) ويصل نسبه لسيدنا الحسين ثم للإمام علي كرم الله وجهه (حبيب يعقوب ، 2017م ، مج 4 /العدد52/ ص 378) فهو من سلالة علمية عريقة ، ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) رئيس رابطة علماء العراق آنذاك في حفل تأبينه (أنه لم يعرف منذ خمسين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً ؛ إذ كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم) (محمود حبيب ، 2017 م ، ص 387).

كنيته ولقبه : ابو احمد او ابو حسين ولقب بالداعي او بالباليساني (ينظر المصدر نفسه)

كما لقب ايضاً (داماو) اي الفقير ، وكذلك (آزاد) اي (الشخص الحر) لكنه اشتهر بالباليساني ؛ لولادته فيها (كوران جمال ، 2025 م ، ص 81) .

ولادته : ولد سنة 1336 هـ / 1918 م في قرية باليسان الواقعة في محافظة اربيل (الباليساني ، ط1 ، 1/ 9 – 10) ، (محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد 1، ص 50).

المطلب الثاني :

(مكانته وجهوده العلمية)

كان رحمه الله عالما بالتفسير والفقه واصوله والتفسير واللغة وعلم الكلام والفلك وعلم المنطق وعلم المناظرة والاستدلال كما انه شاعر واديب (الباليساني ، ط1، 1/ 15 – 16) ؛و (ضحى سمير ، 2024 م، ص 463

شخصيته : كان الشيخ (رحمه الله) متخلقاً بما يتخلق به أمثاله من العلماء العاملين ، فهو في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفي وفي الميدان العاطفي والوجداني وهو اول من خطب باللغة الكوردية على المنبر ليستفيد منه ابناء قومه غير المخاطبين بالعربية وقبله لم يفهم من خطب الجمعة إلا قليل، وكان وفي مجاله الاجتماعي له رابطة متينة من اهل العلم والعلماء وسخي الطبع ؛ جعل بيته داراً للضيافة للغرباء وطلاب العلم في بغداد كان جريئا في طرح آراءه محبا لجميع الناس ويحترم الناس احتراما بالغا لذا كان محبوبا لدى الناس ودليل على ذلك يوم تشييعه اتبعه عوام الناس وخواصهم كثيرون)(محمود حبيب ، 2017م ، 52 / 378- 379) .

جهوده العلمية : بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره جهداً كبيراً في سبيل تحصيل العلوم الاسلامية وقام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان وفي مختلف بقاع المدن العراقية .

مذهبه : مذهبه الفقهي شافعي ومذهبه العقدي أشعري (سليمان ، 2003 م ، ص 34 ؛وينظر: ضحى سمير ، 2024 م، ص 463) .

وفاته : توفي ودفن في بغداد في عام 1415 هـ ، 1995 م توفي الشيخ (رحمه الله) في بغداد في عام 1415 هـ ، 1995 م ودفن في روضة الأولياء في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني(صلاح فيحان كواد الزوبعي ، أ. م. د أحمد محي الدين صالح ، ص819) (ضحى سمير ، 2024م ، ص 463)

المطلب الثالث

شيوخه وتلامذته

تتلمذ الشيخ الباليساني على يد كثير من العلماء والشيوخ ومنهم: الملا عبد السكتاني، الملا مصطفى التوتمي، الملا عبد الرحمن غريبوكيي، الملا نحمد سامنداريي، الملا محمد السكتاني المشهور ب كاكه مة لا، وأما أساتذته المشهورين فهم: والده الشيخ الملا طه الباليساني، أخوه الكبير الشيخ علي، شقيقه الكبير الشيخ عمر الباليساني،الملا احمد عبد التوتمي، الملا قادر بن محمد بن جرجيس الباليساني، فضلا عن أساتذة الشيخ الباليساني المذكورين، فقد تأثر بمشايخ

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name**[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]

وعلماء اخرين في عصره منهم: الملا أفندي، والملا محمد عبد جلي المشهور بالملا الكبير (صلاح فيحان ، أ.م.د احمد محي الدين ، العدد 37 / ص 815)
تلامذته : تخرج على يد الشيخ محمد طه الباليساني العديد من طلبة العلوم الشرعية، وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة، لذا توجه أنظار طلبة العلوم من مختلف الدول الاسلامية والعربية، وفيما يأتي نذكر من أسماء تلامذته :
(ملا عثمان الحاج حسين قرني عاللايي، السيد محمد إسماعيل محمد، الشيخ الدكتور احمد الباليساني، الشيخ الدكتور حسين الباليساني، الشيخ شاكر جمعة البكري الكبيسي، الشيخ بشير محمود الكبيسي، الدكتور رافع طه الرفاعي العاني، الدكتور جمال محمد فقي باجلان، الدكتور إسماعيل محمد قرني، الشيخ الدكتور فهمي القزاز، الشيخ الدكتور ضياء الدين عبد الصالح، الدكتور محمد صابر مصطفى، الشيخ عبد الوهاب إسماعيل عبدالرحمن الاعظمي، وغيرهم كثير، كما تخرج على يده في كبيسة علماء متنورون تصدوا للخطابة والتدريس في مختلف أنحاء العالم العربي والاسلامي، إذ حصل معضهم فيما بعد على شهادات جامعية عليا، وهم الان أساتذة أيضا في بعض الجامعات الاسلامية احياء يشهدون لهذا، ومن تلامذة الشيخ اكثرهم لا يزالون على قيد الحياة الى يومنا الحالي (صلاح فيحان ، أ.م.د أحمد محي الدين ، العدد 37 / ص 815- 816)
أما آثاره العلمية فقد ترك الشيخ خلال رحلته ومسيرته العلمية آثارا كثيرة ومتنوعة منها :

1- تفسيره الموسوم (حسن البيان في تفسير القرآن)
2- القول الوفي شرح اللطف الخفي (العقيدة الباليسانية)
3- القول المقبول في بعض معجزات الرسول
4- القول الاسنى في اسماء الله الحسنى
5- القول الاغنى في جواب من اعترض على القول الاسنى .
6- يوم القيامة في نظر العقل والنقل .
7- رولة بةروةرى (منظومة شعرية باللغة الكردية)
8- جراي روناكي (منظومة شعرية) (حبيب يعقوب ، 2017م ، ص 380- 384)(محمد أحمد ، أ.م د اكرم بايز ، 2023 م ، ص 557 – 558 .

قام الشيخ بالعديد من الرحلات العلمية في سبيل تحصيل العوم الشرعية بدأ بقريته باليسان ثم واصبح إماما للجامع الكبير فيها ثم خطيبا للجامع ومدرساً في مدرسته (1946 م) وبعدها انتقل الى ناحية بيارة بطلب من شيوخها سنة (1951 م) وبقي ثلاث سنوات فيها ثم انتقل الى اربيل واماكن أخرى حتى انتهى به المطاف الى الانتقال الى مدينة بغداد وبقى فيها الى أن توفاه الله تعالى (كوران جمال ، 2025 ، ص 81)

المطلب الرابع
التعريف بتفسيره

كان تفسيره لا يخرج عن اصول وقواعد وشروط تفسير القرآن الكريم ويرى المطلع على التفسير أنه يفسر القرآن بالقرآن ثم القرآن بالسنة ، ثم القرآن بالرأي إذ لم يجد ذلك في القرآن والسنة بتاتا كما يتميز اسلوبه بسهولة العبارة وسلاسة الاسلوب فهو يلجأ للقصص القرآنية واللطائف البيانية مع استعمال اسلوب الحوار في تفسيره للقرآن (م.د ضحى سمير يونس ، العدد 2، ص 463)
إن هذا التفسير باللغة العربية ومخطوط في خمس مجلدات، يناهز عدد صفحاته 3000 صفحة، بدأ به المفسر في 24 شعبان 1406 هـ/ 1985 م، وانتهى منه سنة (1993 م)، وبما أن تفسيره جامع بين المنقول والمعقول؛ لكن يُلاحظ بأنه قد اهتمّ اهتماماً خاصّاً وبالغاً بالتفسير بالمأثور وبالجانب اللغوي والنحوي والصرفي أكثر من الجوانب الأخرى (الكوفلي ، آزاد أحمد ، 48- 97 ، و محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد / 1، ص 31).
المطلب الخامس (منهج الشيخ محمد طه الباليساني في تفسيره)
أولا : منهجه في التفسير المأثور :
اولا : المنهج النقلي (التفسير بالمأثور) استخدم أكثر مفسري الكُرد هذا المنهج في تفسيرهم، بل إن بعضهم عدّها أفضل مناهج التفسير واهميته تكون في فهم القرآن العظيم؛ لأنه تفسير من رب العالمين، أو من رسوله الأمين، أو تفسير صحابي شهد التنزيل وعرف التأويل، أو تفسير تابعي نهل من مدرسة النبوة عن الصحابة المفسرين النابغين (، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين ، ط1، ج1/ص 5) وسار الشيخ الباليساني على ما سار عليه علماء الكورد في الاعتماد على التفسير المأثور وسنختار بعض الامثلة :
أ : تفسير القرآن بالقرآن:
اعتنى محمد الباليساني بتفسير القرآن بالقرآن في كثيرٍ من المواضع، ووضّح الآيات بنظائرها من الآيات المشابهة ففي تفسيره لقوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ } [النساء : 116] " فبما أن المشرك قد بعَدَ عن طريق الحق والسعادة بعداً كبيراً؛ فإن الله لا يغفر ذنبَه إن لم يتب ولم يخرج عن الشرك، أما إذا تاب وخرج عن الشرك؛ فيُغفر له بدليل قوله تعالى{ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70)} [سورة الفرقان : الآيات : 68- 70] وقوله تعالى { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } [سورة طه : 82] الى غير ذلك من الآيات التي تدل على أن الشرك مغفور له بالتوبة والاقلاع عنه " (الباليساني ، المخطوط ، 111-112 ؛و و محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد / 1، ص 35).

ب: الصرف والنحو:
اعتنى مفسّرو الكُرد بالجوانب النحوية والصرفية كالجوانب الأخرى، ولم يهملوا هذا الجانب المهم، ولكنهم لم يتوغلوا في التفاصيل، ولم يشتغلوا بإعراب جميع الآية بل بينوا إعراب بعض الكلمات التي فيها نوع خفاء أو غرابة للقارئ، و إنّ محمد الباليساني عند تفسيره لقوله تعالى: { فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ} [النساء : 155]

إنّ الباء في: {فبما نقْضِهِمْ } للسببية، و{ما}وإن قال المفسرون: أنها زائدة ولكن الاحسن أن نقول أنها بمعنى شيء عبر عنها بما يفيد الابهام؛ لأن الابهام للتعظيم فالتقدير :فبسبب شيء عظيم (الباليساني، المخطوط، د.ت: 150)(و محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد /1، ص43- 44).

ج : اللغة :

اهتم المفسرون الكُرد بالجانب اللغوي في تفسيرهم كثيراً، وذلك لبيان وتوضيح المقصود من الكلمات الغريبة، والغامضة وغيرها، فالشيخ محمد باليساني عند تفسيره لقوله تعالى « وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » يقول: انكدر الماء: إذا ذهب صفاؤه، فانكدار النجوم يراد به ذهاب ضوئها وصفائها، وهو كناية عن زوالها ».(بالياساني، المخطوط، د.ت: 86) (و محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد / 1، ص 42 - 43

ثانياً- الترجيحات الفقهية

للشيخ الكثير من الترجيحات الفقهية نختار منها الاتي :

1-الترجيح باختلاف القراءات:

القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة(مناهل العرفان في قراءة القرآن ، ط3 ، ص 412): فالقراءات القرآنية كيفيات مختلفة لأداء كلمات القرآن الكريم يقرئ بها الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته، وهم قرأوا وأقر أ وا على ما تعلموه منه ثم أخذ التابعون من الصحابة، وتابعوا التابعين عنهم إلى أن دونت واتسمت باسم أعلامها، وأجمع العلماء على تواتر سبعة من القراءات واشتهرت وتداولها الناس جيلا بعد جيل ، وأدخلها المفسرون في تفاسيرهم واستفادوا منها في تفسير القرآن، ورجحوا بها آ راءهم التفسيرية والفقهية واللغوية وغير ذلك، وقد استعمل الشيخ الباليساني هذا الطريق في ترجيحاته الفقهية، ومن الأمثلة مسألة حكم القدمين في الوضوء هل الواجب غسلهما أومسحهما؟ فالشيخ الباليساني أورد المسألة في آية الوضوء، وبيّن أنّ أكثر القراء يقرؤن قوله تعالى: {وَأَرْجُلَكُمْ} بالنصب عطفا على{وُجُوهَكُمْ} ومنهم من يقرؤه بالجر عطفا على{رُؤُسِكُمْ} ثم أورد مذهب الجمهور والشيعة وما وافقها من علماء السنة ثم قال: (وعند بعض: المرء مخير بين الغسل و المسح لورود القراءتين، فهما كالروايتين، وعندي: أن هذا هو الأصح إلا أن الأفضل الغسل لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم) (حسن البيان في تفسير القرآن، 2 / 632 - 633) فرجّح مذهب الظاهرية بورود القراءتين في آية الوضوء.

2-: الترجيح بمورد الآية:

قد يوجد لفظ عام محتملٌ لأكثر من معنى فيحدد المراد منه إما بالقرائن الخارجية و إما بمورد الآية و سياقها، واستعمال الشيخ الباليساني الترجيح بمورد الآية في ترجيحاته، وهو من الوجوه والأسس التي اهتم بها الفقهاء والمفسرون قديم وحديث في ترجيح الآ راء أو ردها، وذلك بالنظر في سياق الآية من جهة سباقها ولحاقها علما منهم بأنه يعين على تعيين القول الراجح (والشيخ الباليساني رد قول القائلين بعدم جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن والإمامة، بالمورد و السياق للآية، لما استدلوا بقوله تعالى: { وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ } [سورة البقرة : 41] لأن الآية السابقة على هذه الآية تبدأ بالخطاب مع بني إسرائيل وتستمر إلى آية 106 من سورة البقرة، لذلك فإن المخاطبين في هذه الآية هم بنو إسرائيل لا غيرهم، لذا قال الشيخ الباليساني (رحمه الله) استدل بعض العلماء بهذه الآية على أن تعليم القرآن أوالإمامة بالأجرة غير جائز؛ لأن ذلك يعد شراء المنفعة بآيات الله، وقد قال تعالى { وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} [سورة البقرة :41]

(إلا أن الإستدلال بهذه الآية لا يصح، لأن مورد الآية هو أن أحبار اليهود كانوا يحرفون آيات الله تعالى في التو را ة، أو يخالفونها، فلا يمتثلون ما فيها من الإيمان بالرسول (صلى الله عليه وسلم) حفظا على مصالحهم، والفرق بين ما كانوا يفعلون وأخذ الأجرة على التعليم أو الإمامة واضح، فلا يقاس هذا بذلك (حسن البيان في تفسير القرآن، 1 / 113) .

3- : الترجيح بالاعتماد على السنة النبوية :

إنّ السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، فلا يسع لأحدٍ أن يتعرض للتفسير إلا أن يعود إليها، ليبين - على هديها - معاني الآيات الكريمة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن وقال له صلى الله عليه وسلم : "ماذا تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال معاذ: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري، وقال: الحمد لله الذي وفَّق رسولَ رسولِ الله لما يرضي الله"(احمد بن حنبل ، ط1، ج36 / 416 ؛ وعلى هذا سار مفسروا الكُرد واعتنوا بهذا النوع من التَّفسير، ونقلوا الأحاديث النبوية الشريفة ليؤكدوا صحة ما ذهبوا إليه في تفسيرهم (و محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، ، العدد / 1 ، ص 35) .

السنة النبوية هي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الأقوال، والأفعال والتقرير ، وهي تحتل المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم وهي مصدر من مصادر التشريع الإسلامي بالأدلة النقلية والعقلية، ويجب العمل بها إن كانت غير ضعيفة ولا موضوعة، وهي تبين القرآن وتفسره مصداقا لقوله تعالى: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 44] وعلى هذا إما جاءت السنة النبوية بمثل ما جاء به الكتاب فتكون تأكيدا له، وهذا القسم لا يكون طريقا للترجيح، أو جاءت بما ليس في الكتاب فيستنبط الحكم منها، أو بما فيه وكان مجملا فتبينه وتفسره، وكل من هذين القسمين يكون طريقا للترجيح، والشيخ الباليساني استعمل القسم الثاني في ترجيحاته الفقهية في تفسيره، ولم يرجح مجمل القرآن بالسنة النبوية.

ومن الأمثلة التي رجح الشيخ الباليساني فيها بالسنة النبوية مسألة ضمان المضطر الآكل من مال الغير، هل يجب عليه ضمان ما أكله أم لا ؟إذ قال : (الأصح أنه لا يضمن، لما روي عن عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: أَصَابَتْنِي سَنَةٌ فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا» - أَوْ قَالَ: «سَاغِبًا» - وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ " (ابو داود ، 3/ 39) ؛و (حسن البيان في تفسير القرآن، 1 / 210) .

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name**[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]

ثالثاً : اسباب النزول
طريقة عرض أسباب النزول عند الشيخ الباليساني في تفسيره من خلال مراجعة أسباب النزول التي ذكرها الشيخ اثناء تفسيره لآيات القرآن الكريم نلاحظ عدة نقاط تبين منهجية الشيخ في هذه المسالة نعرضها من خلال الامثلة الاتية :
1 -نجد إن الشيخ أحياناً يذكر اكثر من سبب واحد من أسباب النزول للآية الكريمة ويبين الراجح منها واحياناً أخرى يكتفي بذكره رواية واحدة لسبب نزول الآية الكريمة.
ومن الأمثلة على المواضع التي ذكر فيها اكثر من سبب للنزول كلامه في سبب نزول قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178)} سورة البقرة قال: "نزل في الأوس والخزرج، وكان لأحد الحيين طول على الآخر في الكثرة والشرف وكانوا ينكحون نساءهم غير مهر، وأقسموا لنقتلن العبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم وبالرجل منا الرجلين، وجعلوا جراحاتهم ضعفي جراحات أولئك فرفعوا أمرهم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأنزل هذه الآية وأمره المساواة فرضوا وسلموا(تفسير حسن البيان 2 / 683 ؛و صلاح فيحان كواد الزوبعي & أ. م. د أحمد محي الدين صالح ، 37 / 828 ص)
2- - يذكر الشيخ الباليساني سبب النزول وينسبه إلى أحد المفسرين الذي أخذ ذلك عنه مثال ذلك. قوله تعالى : {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223)} سورة البقرة حيث يقول الشيخ الباليساني : قال القرطبي: روى الأئمة واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد يقول: ((كان اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها، كان الولد أحول فنزل { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}(القرطبي ، ط2، ج3/ 91) (تفسير حسن البيان) 6 / 299 (صلاح فيحان كواد الزوبعي & أ. م. د أحمد محي الدين صالح، العدد 37 / 830
3- نلاحظ أن الشيخ الباليساني يرجح بين أسباب النزول عند ذكر أكثر من سبب وأحياناً يميل إلى الجمع بين أسباب النزول فمثال الحالة الأولى ترجيحه في سبب نزول أية القصاص في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178)} سورة البقرة ، وقد ذكر ثلاث اقوال كما تقدم أنفا حيث نجد أنه حين ذكر القول الأول ذكره بصيغة الجزم فقال (نزلت في الاوس والخزرج وكان لاحد الحيين طول على الآخر .... الخ) وفي الرواية الثانية والثالثة أوردها بصيغة التضعيف فقال وقيل : نزلت لأن العرب إذا وقع القتل على شريف قتلوا به عددا ... الخ)
وقيل إنما نزلت هذه الآية لإزالة الاحكام التي كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم .. الخ
فنجد أنه رجح القول الاول باستخدام صيغة الجزم وتقديم الرواية الراجحة وأشار الى تضعيف باقي الاقوال بصيغة التمريض قيل
بينما نجد الشيخ يجمع بين اسباب النزول وعدم الترجيح بينها اذا امكن ذلك مثال سبّب نزول سوّرة يوسفّ عليه السلام حيث أورد الشيّخ الباليسآني في سبب نزولها ثلاث روايات:
الرواية الأولى: أن السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها زوج الرسول(صلى الله عليه وسلم) توفيت وهي التي كان تسلي الرسول صلى الله عليه وسلم وتقوم خدمته وتهيئة أسباب راحته في البيت ، وكانت أول من امن به وطمأنته أول ما نزل عليه الوحي، حيث كان صلى الله عليه وسلم يرتجف من أثر الوحي ويخاف على نفسهِ، وهي التي واسته بمالها وجمالها وكمال عقلها، بعد أن اختارتهُ ليتزوج بها،
فكانت أحسن زوج وأحسن صاحبة وأحسن سند لرسول ,صلى الله عليه وسلم مدة حياتها، فترك وفاتها أثرا كبيرا وحزناً كثيراً في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم لم يمضي إلا مدة قليلة حتى توفي ، وتوفي في نفس العام عمه وشقيق والده أبو طالب الذي رباه في صباه بعد وفاة جده عبد المطلب وهو الذي خطب له خديجة رضي الله عنها ، وكان له قوة يحميه من دسائس قريش وما يريدون به من الإيذاء والتنكيل، وكان يقوم بوجههم كلما سول لهم أنفسهم أمراً تجاهه وكانت قريش تخاف من عمه هذا أكثر مما كان تخاف من الله تعالى .
فبوفاة هذا العم ازداد حزن الرسول صلى الله عليه وسلم فسمي ذلك العام عام الحزن، فأنزل تعالى هذه السورة ليتسلى بها رسوله أخ له كريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ، ومما جرى عليه
الرواية الثانية: هي أن اليهود قالوا لأهل مكة سلوا محمدا عن ما جرى على يوسف وعن سبب انتقال آل يعقوب من فلسطين إلى مصر. فأنزل تعالى هذه السورة وبين فيها قصة يوسف (عليه السلام) كما هي في التوراة والإنجيل، ليكون ذلك معجزة لرسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث أنه كان أمياً لم يكن له ولا لقومه علم الكتب السماوية ولا بروايات التواريخ، فإ خباره عن هذه الوقائع وفقا لما هو موجود في الكتب السماوية غير المحرفة لا يكون إلا الوحي من الله تعالى اليه، فيكون معجزه دالة على صدقه (صلى الله عليه وسلم) في دعواه الرسالة من تعالى.
الرواية الثالثة: هي أنه لما أنزل تعالى القرآن الكريم، فكان صلى الله عليه وسلم يتلوه على قومه، قالوا لو ذكرتنا يا رسول ، فنزل قوله تعالى: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ}[سورة الحديد: 16]
ثم قالوا لو حدثتنا يارسول الله فنزل قوله تعالى { اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ } [سورة الزمر : الآية 23]
ثم قالوا: لو قصص علينا يا رسول ، فأنزل تعالى هذه السورة وبين فيها قصة سيدنا يوسف عليه السلام .)
فيقول: الشيخ الباليساني : (إن هذه الأسباب لا يناقض بعضها بعضا، فيجوز أن اجتمع كلها وأصبح سببا لنزول هذه السورة الشريفة وإن اختلف الروايات؛ لأن كل راو روى حسب ما أحاط به علمه ووعاه سمعه و الله تعالى أعلم) (تفسير حسن البيان 1 ء/ 24) (صلاح فيحان كواد الزوبعي & أ. م. د أحمد محي الدين صالح ، العدد 37 / 39 8 - 841).

رابعاً : الترجيحات التفسيرية
للشيخ العديد من الترجيحات التفسيرية نختار منها بعض الترجيحات التفسيرية في سورة الليل
بسم الله الرحمن الرحيم وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى

وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14)

المسألة الاولى: ما المراد من الآية في قول الله تعالى: { وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} سورة الليل: الآية 1 .

رجح الشيخ الباليساني- رحمه الله- أن المراد هو "القسم أو الاستدلال بالليل بوقت أن { يغشى } النهار ويستره، لأن جمال الليل إنما يجلو في ذلك الوقت بظهور الكواكب والنجوم، وذلك بعدما يغيب الشفق الابيض، فإن ما قبله وبعد غروب الشمس لا يزال بعض أثر الشمس باقياً فلا تظهر كل النجوم والكواكب بوضوح) الباليساني،٦ / 2917)

مسألة: المراد (بتجلى) قال الله تعالى: { وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} سورة الليل: الآية 2

رجح الشيخ الباليساني- رحمه الله- في معنى { تجلى } ظهر ولاح؛ لأنّه حينئذ يظهر جماله، وشدة لمعانه، وقوة الشمس في الإضاءة (الباليساني، ٦ / 2917) .

مسألة: ما المراد من لفظ (شتى) قال الله تعالى: { إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى } سورة الليل: الآية 3 .

رجح الشيخ الباليساني- رحمه الله- أن المراد من ذلك اختلاف الجزاء فقال: " إنْ علة جواب القسم المحذوف وهو أن يوم الحساب يأتي، فالمعنى أن يوم الحساب يأتي ؛ لأن سعيكم لشتى متفرق ففيه صلاح وفساد وعبادة وفسوق وظلم وعدل وتقوى وفجور، ولا يمكن أن يذهب كل ذي عمل ويموت دون أن يُسأل عنه وينال عاقبته، فلذلك لابد أن يأتي يوم الحساب لهؤلاء الناس على هذه الاعمال والجزاء) (الباليساني، 6/ 2919) .

أقسام الناس في قول الله تعالى:{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) }

رجح الشيخ الباليساني- رحمه الله- أن المراد بقوله { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى } هو إعطاء حقوق الله وحقوق العباد ،وقوله تعالى { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى} اي آمن بالعاقبة الحسنى يوم العرصات ، اي يوم القيامة {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} فنسهل له الطريق الى المنزلة اليسرى وهي الجنة{ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ } فلم يعطِ حق الله وغصب حق الناس {وَاسْتَغْنَى }رأى نفسه غنياً عن عمل الخير وترك عمل الشر { وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى }لم يؤمن بالثواب الجزيل والعطية الحسنة { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} نسهل له طريق جهنم (الباليساني، ب.ط، ٦ / 2919 .)؛ و(464 – 466) .

المبحث الثاني (جهود الشيخ محمد طه الباليساني الدعوية)

المطلب الاول

الخطابة والتدريس في المساجد

الشيخ الباليساني لم يكن مجرد مؤلف بل كان داعياً وعالماً ومفسرا بنشاط ملموس له رحالات عديدة في سبيل تحصيل العلوم الشرعية، بدءا بقريته باليسان ،وأصبح الشيخ إماما للجامع الكبير في باليسان ثم خطيبا للجامع ومدرسا في مدرسته سنة 1946م.

وبعدها انتقل إلى ناحية بيارة بطلب من بعض شيوخها سنة 1951م وعين إماما وخطيبا في الجامع الكبير ومدرسا في مدرسته، وبقي هناك ثلاث سنوات ثم انتقل إلى أربيل وأماكن أخرى، حتى انتهى به المطاف بالانتقال إلى مدينة بغداد سنة 1977م وبقي فيه حتى توفي (كوران جمال محمد ، العدد 8 ، 81)

فاشتهر الشّيخ بجودة تدريسه وفصاحة خطاباته وبراعة بيانه وجمال صوته وحسن أدائه لقراءة القرآن؛ ممّا طمع فيه الشّيخ علاء الدّين رئيس الطّريقة النّقشبنديّة في (بيارة) آنذاك، فطلبه للتّدريس والخطابة هناك، وكان بيارة مركزا للتّصوّف والعلم وتجمّع العلماء، يقصدها النّاس من مختلف البلدان، كالعراق وإيران وتركيا والشّام ولبنان ومصر وغيرها.

فارتحل الشّيخ رحمه الله تعالى إلى بيارة وتولّى التّدريس والخطابة والإمامة فيها سنة 1951م, وبقي فيها حتّى وفاة الشّيخ علاء الدّين النّقشبندي سنة 1954م, فتركها لظروف معيشيّة واختلاف مع خلف الشّيخ علاء الدين، وعاد إلى أربيل, حيث مسجد أخيه الشّيخ عمر الباليساني ومدرسته في محلّة (سيطاقان). وفي سنة 1955م نقل مدرسته إلى جامع صغير في محلّة (طيراوه) لأسبابٍ اجتماعيّة وأدبيّة تجاه أخيه الشّيخ عمر الباليساني. وبنى في الحيّ نفسه له مسجداً ومدرسة سمّي باسمه مسجد الشّيخ محمّد الباليساني, وأصبح فيه إماماً ومدرّساً, ولكنّه بقي خطيباً في جامع أخيه الشّيخ عمر حتّى سنة 1962م ثمّ انتقل الشّيخ سنة 1966م إلى قرية كبيسة بمحافظة الرّمادي (الأنبار) بناءً على طلب بعض أهاليها ووزارة الأوقاف،وبعد أن أنهى واجبه في كبيسة انتقل إلى بغداد العاصمة سنة 1971م وعيّن إماماً وخطيباً في جامع المصرف ومدرّساً في المعهد الإسلامي التّابع لوزراة الأوقاف، ثمّ نقل إمامته وخطابته إلى جامع حسن البارح سنة 1976م وبقي حتّى سنة1984م (أ.د. أحمد الشيخ محمد الباليساني، 2021).

المطلب الثاني

البعد عن الغلو والتشدد

من حيث أصل الالتزام كان الشّيخ شافعيّ المذهب, فهو كان يتّبع في عبادته عمليّاً المذهب الشّافعي ومتربّيا عليه، لكنه في التّطبيق العملي كان يرغب جهد الإمكان أن يجمع بين المذاهب، فيحاول أن تكون عباداته موافقة لجميع المذاهب إن أمكن، ورعاً واحتياطاً لدينه، لأنّه كان ينظر إلى المذاهب الإسلاميّة كوحدة واحدة لا ينفصل أحدها عن الآخر، لذلك كان يبيّن للمستفتي آراء جميع المذاهب ليطلّع عليها في المسألة, فيخبره أنّه حرٌّ في العمل بأيّها شاء، فلا يجبر النّاس على الالتزام برأي شخص أو مذهب معيّن, وذلك تيسيرا على النّاس وتخفيفا عنهم؛ بغية جعل النّاس يتمسّكون بدينهم حتّى في الأحوال والظّروف الصّعبة، كي لا يبتعدوا عن العمل بالأحكام الشّرعيّة في وقت الضّيق والحرج عليهم. لذلك كان ييسّر في الفتوى في المعاملات للنّاس كي لا يحرج المسلمين الملتزمين ولا يبعدهم عن الحياة العامّة؛ لكي لايستلمها بدلهم الفسقة والكفرة، وحتّى لا تُسلّم الدّنيا في النّتيجة إلى الأشرار. لكنّه مع ذلك كان متشدّدا في مسألة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name**[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]

الرّبى فلا يتفاهم فيها، ربّما إلّا بوجود رخصة الضّرورة، كما كان متشدّدا في مسألة سفور النّساء واجتماعهم مع الرّجال, فلا يقبل العذر في ذلك بأيّ حال من الأحوال.
يتّصف تفسير الشّيخ بسهولة العبارة وسلاسة الأسلوب، ويتّبع في تفسيره الطّريقة العلميّة و الفكريّة محاولا تنوير العقل الإسلامي وتسخير المفاهيم للدّعوة إلى الإسلام، فيلجأ أحياناً إلى تقريب المفاهيم إلى الأذهان عن طريق القصص الواقعيّة والنّكات التعبيريّة وإيراد التّنبيهات واللّطائف، مع استعمال أسلوب الحوار وإثارة السّؤال والجواب عنه, ليستخرج من كلّ ذلك بعض الفوائد واللّطائف حسب ما يراه من مفاد الآيات التّي هو بصدد تفسيرها.
وكان يرى أنّ القرآن أنزل مبينا للنّاس عامّة، لأنّ الواجب على جميع النّاس أن يفهموا دينهم عن طريق فهم القرآن، كلّ حسب مستوى فهمه وتفكيره؛ ولكي لا تكون العبارات الصّعبة حاجزا بين النّاس وفهم القرآن؛ فيحول دون العمل به والتّأثّر بمعانيه؛ فيسبّب ذلك لجوء المسلمين إلى من يكتب لهم ما يخالف الإسلام بلغة يفهمونها بسرعة فيتأثّرون بالأفكار والمباديء المناهضة للإسلام والمسلمين فيَضلّون ويُضلّون, لذلك لم يكن يكتب لأهل الاختصاص فحسب, بل كان يكتب لجميع النّاس, علمائهم وعوامّهم وخواصّهم وبسطائهم ومثقّفيهم (أ.د. أحمد الشيخ محمد الباليساني، 2021). .

المطلب الثالث
مواقفه السياسية

في سنة 1962م صدر أمرٌ بإلقاء القبض على الشّيخ من قبل حكومة عبد الكريم قاسم لأسباب:
الأوّل: اعتراض الشّيخ على ذلك الرّئيس حين أصدر أمراً بالمساواة بين الرّجل والمرأة في الميراث فجعله قانوناً، فأعلن الشّيخ الوالد اعتراضه في مذكرة أرسلها إليه وطلب من بعض المجلّات والصّحف نشرها وتكلّم في ذلك على المنبر والمجالس العامّة.
الثّاني: أسّس الشّيخ جمعيّة لرجال الدّين في أربيل كي يحتوي شيوخ العلم وطلابه ويحفظهم من الانضمام إلى التّيّارات غير الإسلامية التّي فتح عبد الكريم قاسم الطّريق أمامها في المجتمع العراقي إبّان حكمه، وحين غيّر عبد الكريم قاسم سياسته وألغى الحريّات السّياسية عُدّت تلك الجمعيّة الدّينيّة مناهضة لسياسته.
الثّالث: تأييده للإصلاح الزّراعي وإلغاء الأقطاع الظّالم ممّا أدى ببعض رؤساء العشائر أن يتّهموا الشّيخ على أساس ذلك باتجاه مناويء لعبد الكريم قاسم، فصدر الأمر بإلقاء القبض عليه اعتماداً على وشاية أحد الآغوات باتّهامه بمعارضته للحكومة وبكونه من اتّجاه هو منه بريء.
فاضطرّ الشّيخ إلى اللّجوء إلى الجبال الكورديّة , حيث القرى والمناطق الّتي لا تصلها يد الحكومة آنذاك، لكونها تحت سيطرة القائمين بالحركة الكورديّة لنيل الاستقلال، وبقي هناك قاضياً وواعظاً وداعياً إلى الإسلام، ثمّ دعا أصحاب السّلطة هناك، أي من بيده زمام الأمور إلى عدم مخالفة تعاليم الشّريعة الإسلاميّة في تلك المنطقة, فلم يُكترث لأقواله, فعانى من اللّامبالاة به وبالدّين؛ فاختلف إثر ذلك ببعض المسؤولين اللّادينيّين، فعاد سنة 1964م إلى ظلّ الحكومة الرّسميّة بعد صدور العفو عمّن يعود إلى صفّها حين كان عبد السّلام عارف رئيسها، وعُرضت عليه مغريات معيّنة, إلّا أنّه أبى إلّا أن يعود إلى المسجد, فعيّن إماماً وخطيباً ومدرّساً في الجامع الكبير في قضاء كويسنجق(كويه) التّابعة لمحافظة أربيل، تلك المدينة التّي كانت تضمّ بين جوانحها أكثر من عشرين مسجداً، في كلّ مسجد إمام عالم ومؤذّن وقاريء وخادم. استطاع الشّيخ أن يلمّ شملهم ويجمعهم على قلب رجل واحد بعد تفرّقهم فيما قبل ذلك، فكانوا يجتمعون كلّ يوم في مجلسه في الجامع الكبير منذ الصّباح وحتّى حلول صلاة الظّهر يتداولون أطراف الحديث في الفقه والتّفسير والأدب والقصص وحتّى النّكتة الاجتماعيّة.
كما استطاع الشّيخ في تلك المدينة أن يجلب انتباه الشّباب المتأثّرين بالتّيارات غير الإسلاميّة إلى الإسلام، وتمّ ذلك بتناول المواضيع العصريّة في خطبه الهادفة ومواعظه الموجّهة على الرّغم من قصر فترة بقائه في (كويه) التّي لم تبلغ سنتين (أ.د. أحمد الشيخ محمد الباليساني، 2021). .

الخاتمة

أولا : قدّم الكورد عبر تاريخهم المجيد والحافل شهادات حية وناطقة في مختلف صنوف المعرفة والعلوم، تدل على مدى حبهم للعلوم والتزود منها والسعي في طلبه واعتزازهم بالدين الاسلامي ودفاعهم عن العقيدة الإسلامية، ولقد قاموا بأدوار حضارية هامة في مختلف المجالات الدينية والحضارية والسياسية والاجتماعية، والعسكرية والعلمية..

ثانياً : بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره جهداً كبيراً في سبيل تحصيل العلوم الاسلامية وقام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان وفي مختلف بقاع المدن العراقية

ثالثاً تخرج على يد الشيخ محمد طه الباليساني العديد من طلبة العلوم الشرعية، وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة، لذا توجه أنظار طلبة العلوم من مختلف الدول الاسلامية والعربية، وفيما يأتي نذكر من أسماء تلامذته

رابعاً : كان تفسيره لا يخرج عن اصول وقواعد وشروط تفسير القرآن الكريم ويرى المطلع على التفسير أنه يفسر القرآن بالقرآن ثم القرآن بالسنة ، ثم القرآن بالرأي إذ لم يجد ذلك في القرآن والسنة بتاتا كما يتميز اسلوبه بسهولة العبارة وسلاسة الاسلوب فهو يلجأ للقصص القرآنية واللطائف البيانية مع استعمال اسلوب الحوار في تفسيره للقرآن.
خامساً : إن هذا التفسير كتب باللغة العربية ومخطوط في خمس مجلدات، يناهز عدد صفحاته 3000 صفحة، بدأ به المفسر في 24 شعبان 1406 هـ/ 1985 م، وانتهى منه سنة (1993 م)، وبما أن تفسيره جامع بين المنقول والمعقول؛ لكن يُلاحظ بأنه قد اهتمّ اهتماماً خاصّاً وبالغاً بالتفسير بالمأثور وبالجانب اللغوي والنحوي والصرفي أكثر من الجوانب الأخرى.
سادساً : وكان للشيخ العديد من الجهود الدعوية من خلال التدريس في المساجد وتخريج العديد من الطلبة والبعد عن الغلو والتشدد .
سابعاً :كان الشيخ (رحمه الله) الكثير من المواقف السياسية التي تظهر مدى شجاعته ورفضه للظلم والطغاة.

The Sheikh (may God have mercy on him) died in Baghdad in the year 1415 AH, 1995 AD and was buried in Rawdat al-Awliya' in the cemetery of Sheikh Abdul Qadir al-Kilani (may God have mercy on them all

Keywords: Kurdish scholars, Balisani, scientific, missionary

"هەوڵەکانی شێخ محەمەد تەحا بالیسانی (ڕەحمەتی خوای لەسەر بێت) لە بواری زانستی و وەرزشی لە بەغدا"

ڕوونکردنەوە

کوردەکان لە درێژایی مێژوویەکیان بەڵگەیەکی زۆر و ڕەسەن و ڕوون لە بواره جۆراوجۆرەکانی زانست و زانین پێشکەش کردووە، کە ئەمەش نیشانەی ئەوەیە کە چەندە حەزیان بە زانست هەیە و چەندە لەوە دەخوازن و چەندە شانازی بە ئایین ئیسلام دەکەن و چەندە دەبەنە بەرگری لە باوەڕی ئیسلامی، هەروەها ڕۆڵی شارستانی گرنگیان هەبووە لە بواره جۆراوجۆرەکانی ئایینی و شارستانی و سیاسی و کۆمەڵایەتی و سەربازی و زانستی.

زانایانی کورد بەشداربیان کردووە لە دەوڵەمەندکردنی کتێبخانەی تێڕوانینی ئیسلامی، تا لە نێویاندا سەرکردەیەکی پاڵەوانە دەرکەوتوون، و کۆمەڵێک لە تێڕوانینەکان کە بینینێکی جیاواز و شایەتی ژیان و ئەنسایکلۆپیدیایەکی گەورەیان پێشکەش کردووە لە بواری تێڕوانینی قورئانی پیرۆزدا. لە نێوان ئەو زانایانە، محەمەد تەحە بەلێسانی هەیە.

شێخ محەمەد تەحا بالیسانی لە تەمەنی سەرەتای ژیانی خۆیەوە هەوڵێکی زۆری دەدات بۆ فێربوونی زانستە ئیسلامییەکان و بۆ ئەمە چەندین گەشتی کردووە بۆ فێربوونی زانست لە زاناکانی کوردستان و لە ناوچە جیاوازەکانی شارەکانی عێراق. لەلایەن چەندین شێوخەوە فێری بووە و چەندین قوتابی هەبووە.

لەڕووی کاری زانستییەوە، شێخ لە ماوەی گەشتی زانستی و کاری زانستییەکەیدا، کاری زانستی زۆر و جۆراوجۆری بەجێهێشتووە، گرنگترینەکەیان لەوەیە کە لە ٢٤ی شەعبان ١٤٠٦ هجری/ ١٩٨٥ زایینی دەستی پێکرد بە نووسینی کتێبی "حەسەن بیان لە تێگەیشتن لە قورئان" بە زمانی عەرەبی، و لە ساڵی ١٩٩٣ زایینی تەواوی کرد. لەبەرئەوەی لێکۆڵینەوەکەی لە نێوان ڕەسەن و ڕەخنەییەوە کۆدەکاتەوە، بەڵام دەبینرێت کە ئەو گرنگییەکی تایبەتی و زۆری داوە بە لێکۆڵینەوەی مەعروف و لە ڕووی زمان و ڕێباز و ڕێبازەوە زیاتر لە لایەنەکانی تر...

شێخەکە هەوڵی زۆری بۆ ڕاگەیاندن دەکرد لە ڕێگەی فێرکردن لە مزگەوتەکان و خوێندکاری زۆری تەواوکردووە و هەڵوێستە سیاسییەکانی بوونەتە هۆی دەرکەوتنی ئازایەتی و ڕەتکردنەوەی نائەدالەتی.

شێخ (خودای بەزەیی بە جانەکەی بێت) لە ساڵی ١٤١٥ هەجری کۆچی دوایی کرد، ١٩٩٥ م، لە بەغدا و لە ڕۆضەی ئەولیا لە

The scientific and advocacy efforts of Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani"
(may God have mercy on him) in Baghdad"

.

Summary

The Kurds presentedThroughout their glorious and rich history, the Kurds have provided living testaments in various fields of knowledge and science, demonstrating their love for learning, their pursuit of knowledge, their pride in Islam, and their defense of the Islamic faith. They have played significant civilizational roles in various religious, cultural, political, social, military, and scientific spheres.

Kurdish scholars have contributed to enriching the library of Islamic exegesis, heroic leaders and a constellation of commentators who offered distinctive perspectives accounts, and monumental encyclopedic works in the field of Quranic interpretation. Among these luminaries is Muhammad Taha al-Balaysani.

From his early childhood, Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani exerted great effort in acquiring Islamic sciences. For this purpose, he undertook many journeys to seek knowledge from scholars in Kurdistan and in various parts of Iraqi cities. He studied under many sheikhs and had many students.

As for his scholarly works, the Sheikh left many and varied works during his journey and scholarly career, the most important of which is his interpretation entitled "Hasan al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an" which was written in Arabic. The interpreter began it on the 24th of Sha'ban 1406 AH/1985 AD, and finished it in the year (1993 AD). Since his interpretation combines transmitted and rational knowledge, it is noted that he paid special and great attention to interpretation based on transmitted knowledge and to the linguistic, grammatical and morphological aspects more than other aspects

... The Sheikh had many advocacy efforts through teaching in mosques, graduating many students, and taking political stances that showed his courage and rejection of injustice

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]

گۆڕستانی شێخ عەبدولقادر کێلانی (خودای بەزەیی بە جانەکەی هەموویان بێت) نێژرا.

وشەی سەرەکی : زانایانی کورد، پالیسانی، زانستی، بانگەشێیی ..

المصادر

بعد القرآن الكريم

1- أ.م.د محمد زكي ملا حسين البرواري ، دور علماء الكرد في نشر المعارف الاسلامية وبناء الحضارة الانسانية ، مجلة جامعة زاخو ، 2013م ، العدد 2 .

2- أ.د. أحمد الشيخ محمد الباليساني ، منشور علماء العراق – صور ومواقف

3- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط1: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

4- ، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين ، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية ، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 1999 م

5- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

6- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) ، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 م .

7- الباليساني ، محمد بن الشيخ طه ، حسن البيان في تفسير القرآن ، ط1، دار احياء التراث /بيروت .

8- حبيب يعقوب محمود، الشيخ محمد طه الباليساني (ت1415 هـ)وآراوه في صفات المعاني- دراسة مقارنة ، مجلة كلية العلوم الاسلامية (بغداد) ، 2017 م ، العدد 52 .

9- سليمان ، آزاد احمد ، الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير رسالة ماجستير ، جامعة دهوك / العراق ، 2003 م .

10- صلاح فيحان كواد الزوبعي ، أ م د احمد محي الدين صالح ، اسباب النزول واهميته عند الشيخ الباليساني في تفسير حسن البيان الجامعة العراقية / كلية الاداب / العدد 37 .

11- كوران جمال محمد ، الصفات الخبرية عند الشيخ طه الباليساني (1415 هـ) من خلال تفسيره (حسن البيان في تفسير القرآن) ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 73 ، العدد 8 حزيران 2025 .

12- الكوفلي ، آزاد أحمد ، محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير ، رسالة ماجستير ، جامعة دهوك .

13- م.د. ضحى سمير يونس ، الترجيحات التفسيرية للشيخ محمد طه الباليساني (1415 هـ) في سورتي الليل والضحى من خلال تفسيره حسن البيان في تفسير القرآن ، مجلة الجامعة العراقية ، 2024 م.

14- محمد أحمد مصطفى ، أ.م .د أكرم بايز محمد ، منهج الشيخ محمد طه الباليساني (في الترجيح الفقهي من خلال تفسيره حسن البيان في تفسير القرآن) ، ، جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية العدد 37 / 2023 م .

15- محمد ايزيدي ، علي دحروج ، فاروق نعمتي ، مناهج تفسير القران عند علماء الكرد خلال القران الرابع عشر للهجري ، افاق الحضارة الاسلامية ، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية ، العدد الاول .

16- مناهل العرفان في علوم القرآن ، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: 1367هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثالثة.

Sources

After the Holy Quran

1-Dr. Muhammad Zaki Mulla Hussein Al-Barwari, The Role of Kurdish Scholars in Spreading Islamic Knowledge and Building Human Civilization, Zakho University Journal, 2013, Issue 2.

2-Prof. Dr. Ahmed Al-Sheikh Muhammad Al-Balisani, Publication of Iraqi Scholars – Images and Positions

2-Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shayban (d. 241 AH), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arna'ut, Adil Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin Al-Turki, Al-Risalah Foundation, 1st Edition, 1421 AH - 2001 CE

3-Dr. Hikmat ibn Bashir ibn Yasin, Dar Al-Ma'athir for Publishing, Distribution and Printing - Madinah, 1st Edition, 1420 AH - 1999 CE

4-Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn 'Amr al-Azdi al-

Balisani (d. 1415 AH) in Surahs Al-Layl and Ad-Duha, as Presented in His Exegesis, Hasan Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, Journal of the Iraqi University, 202

13-Ahmad Mustafa, Assistant Professor Dr. Akram Bayez Muhammad, The Methodology of Sheikh Muhammad Taha al-Balisani (in Jurisprudential Preference through his Interpretation of the Qur'an, Hasan al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an), University of Karbala / College of Islamic Sciences, Issue 37 / 2023.

14-Muhammad Izidi, Ali Dahrouj, Farouk Ni'mati, Methodologies of Qur'anic Interpretation among Kurdish Scholars during the Fourteenth Century AH, Horizons of Islamic Civilization, Academy of Human Sciences and Cultural Studies, Issue 1.

15-Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, author: Muhammad Abd al-Azim al-Zurqani (died: 1367 AH), Isa al-Babi al-Halabi Press and Partners, third e

Sijistani (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon-Beirut.

5-Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn 'Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon-Beirut

-6-Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an = Tafsir al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah – Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 CE

7-Al-Balisani, Muhammad bin Sheikh Taha, Hassan Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, 1st edition, Dar Ihya Al-Turath / Beirut 7- Habib Yaqub Mahmud, Sheikh Muhammad Taha al-Balisani (d. 1415 AH) and his views on the attributes of meanings - a comparative study, Journal of the College of Islamic Sciences (Baghdad), 2017 CE, Issue 52.

8-Sulaiman, Azad Ahmad, Sheikh Muhammad Taha al-Balisani and his methodology in exegesis, Master's thesis, University of Duhok / Iraq, 2003 CE.

9-Salah Fayhan Kawad Al-Zubaidi, Dr. Ahmed Muhi Al-Din Saleh, "The Reasons for Revelation and its Importance in Sheikh Al-Balisani's Interpretation of 'Hasan Al-Bayan'," Iraqi University/College of Arts/Issue 37.

10-Kuran Jamal Muhammad, "The Descriptive Attributes in Sheikh Taha Al-Balisani's (d. 1415 AH) Interpretation of 'Hasan Al-Bayan' in the Interpretation of the Qur'an," Iraqi University Journal, Volume 73, Issue 8, June 2025

11-Al-Kufli, Azad Ahmad, Muhammad Taha Al-Balisani and His Methodology in Exegesis, Master's Thesis, University of Duhok.

12-Dr. Duha Samir Younis, The Interpretive Preferences of Sheikh Muhammad Taha Al-

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12375]
- **Submission Date:** [2025/12/31],], **Accepted Date:** [2026/2/2], **Published Date:** [02/08/2026]